[385] وإليه ساعة، ثم قال: عجبا للرحم واﷲ إني لاظنها ودت أني قتلتها معه، دعوه فإني أراه لما به 1. وقال السيد: فقال علي لعمته: اسكتي يا عمة حتى اكلمه، ثم أقبل فقال: أبالقتل تهددني يا بن زياد ؟ أما علمت أن القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة ؟ ثم أمر ابن زياد لعنه اﷲ بعلي بن الحسين عليهما السلام وأهله فحملوا إلى دار جنب 2 المسجد الاعظم، فقالت زينب بنت علي: لا يدخلن علينا عربية إلا ام ولد أو مملوكة فإنهن سبين وقد 3 سبينا 4. وقال ابن نما: رويت أن أنس بن مالك قال: شهدت عبيداﷲ بن زياد وهو ينكت بقضيب على أسنان الحسين عليه السلام و (هو) يقول: إنه كان حسن الثغر، فقلت: أم واﷲ لاسوءنك، لقد رأيت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله يقبل موضع قضيبك من فيه. وعن سعيد بن معاذ وعمرو بن سهل أنهما حضرا عبيداﷲ يضرب بقضيبه أنف الحسين عليه السلام وعينيه ويطعن في فمه، فقال زيد بن أرقم: ارفع قضيبك، إني رأيت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله واضعا شفتيه على موضع قضيبك، ثم انتحب باكيا، فقال له: أبكى اﷲ عينيك عدو اﷲ لولا أنك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك، فقال زيد: لاحدثنك حديثا هو أغلظ عليك من هذا: رأيت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله أقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى، فوضع يده على يافوخ كل واحد منهما وقال: اللهم إني أستودعك إياهما وصالح المؤمنين، فكيف كان وديعتك لرسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله. وقال: [و] لما اجتمع عبيداﷲ بن زياد وعمر بن سعد عليهما اللعنة بعد قتل الحسين عليه السلام قال عبيداﷲ لعمر: ائتني بالكتاب الذي كتبته إليك في معنى قتل الحسين - عليه السلام - ومناجزته، فقال: ضاع، فقال: لتجيئنني به أتراك معتذرا في عجائز قريش ؟ (فﷲ) قال عمر: واﷲ لقد نصحتك في الحسين نصيحة لو استشارني بها أبي سعد كنت قد أديت حقه، فقال عثمان بن زياد أخو عبيداﷲ: صدق واﷲ لوددت أنه ليس

_____ 1 - إرشاد المفيد ص 274، مثير الاحزان ص 91، البحار: 45 / 117. 2 - في البحار وإحدى نسختي الاصل: إلى جنب. 3 - في المصدر: كما. 4 - اللهوف ص 68 والبحار: 45 / 118. _____